الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

المعارضة.. وفساد الغرف المغلقة

التيارات السياسية في الكويت خاصة ممن تنتهج المعارضة يمتلك كل منها بداخله جناحين الأول شرس معارض والثاني حكومي حتى النخاع، وهذا الأسلوب المزدوج في التعاطي السياسي يكاد يكون سمة في أغلب التيارات والقوى الاقتصادية لدينا.

الهدف الواضح هنا ولا يحتاج إلى تأويل ذلك ان كل تيار سياسي من تلك التيارات التي تتبع هذا الأسلوب المتناقض يريد ان تكون له حظوة لدى الحكومة، وفي ذات الوقت لديه ثقل وتأثير في الشارع وبين القوى السياسية، وبهذا التحرك المزدوج يضمن التيار الا يخسر أبدا، فمن جهة يحتفظ بقواعده في الشارع وبين الجمهور خاصة عند اي انتخابات برلمانية فيضمن مقاعده، ومن جهة أخرى يضمن الا يخسر دوائر النفوذ بالحكومة وإلا يخسر كرسي الوزارة او التأثير في التشكيل.

وأستطيع ان اسمي التيارات السياسية المزدوجة الأداء، ولكنها أوضح من وضوح الشمس في رابعة النهار، فتلك التيارات لديها في كل حكومة وزير او عدة قياديين رفيعي المستوى، وفي ذات الوقت لديها من هو متهم بقضايا امن دولة ويمثل أيقونة معارضة امام الجمهور والحراك الشبابي، بل ان بعض تلك التيارات والقوى الاقتصادية المعارضة تتمتع بالقدرة على تسمية وزراء او الدفع بترشيح أسماء وزراء.

وهذا الأمر لم يتضح للجميع الا بعد الحكومات الست الاخيرة، رغم انه أسلوب تتبعه تلك التيارات والقوى منذ اكثر من ربع قرن، ولكنه الآن اصبح اكثر وضوحا خاصة بعد ازدياد مساحة الحراك بين الشباب.

فتلك التيارات تعارض الحكومة في العلن وتهادنها عبر بعض أعضائها في الغرف المغلقة، ونحن الشعب من يدفع الفاتورتين، فاتورة صراع تلك التيارات مع الحكومة وفاتورة تقاربها مع الحكومة.

وهذا جزء من فساد بعض قوى المعارضة كما ذكرت في مقالي بالأمس، فكيف تعارض الحكومة وجزء منك يرتمي بين دفء أحضانها؟

هنا انت لست بمعارض بل جزء من الحكومة، لا بل جزء أصيل من الحكومة؟

فلم المعارضة ولم توجيه الشباب ولم النفس الشرس ضد الحكومة وأنتم تتركون أجزاء من قياداتكم في بلاط صاحبة الجلالة الحكومة؟!

المصيبة اننا نصدق انهم تيار معارض، وفي كل مرة يمررون علينا حكاية ضد الحكومة.

تلك التيارات المزدوجة الأداء سبب رئيسي لانتكاسة البلد، يتحدث الجميع في المعارضة وغيرها عن الإصلاح السياسي في الحكومة، ولكن احدا ما لم يتكلم يوما عن الإصلاح السياسي المستحق في بيت المعارضة، هنا لا نقول ان المعارضة مخترقة، بل نقول ان المعارضة تخترق نفسها بنفسها ومنذ ان تأسست بشكلها الحالي.

الشعب وحده يظل بلا سكن، والمناقصات تمر من فوقه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله، ولا شيء منها او فيها لصالحه، ينتظر ان يلقي له في كل مرة تحالف الحكومة والمعارضة فتات زيادة بدل إيجار او كسرة خبز زيادة علاوة أولاد، وأما النفوذ والحظوة فلمن يضحكون عليه غالبا باسم المعارضة.

نوافذ

nasser@behbehani.info
د. ناصر بهبهاني

بدائل للتعليم التلفزيوني

لا شك أن الخطوة التي أعلنت عنها وزارة التربية والمتمثلة في بدء بث برامج تعليمية على قناة «التربوية»، من السبت المقبل، هي خطوة جيدة ومن الطبيعي أنها تحقق الفائدة لطلبة الثانوي، العاشر والحادي عشر والثاني عشر، بفرعيها الأدبي والعلمي، وفي مواد اللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية والرياضيات والعلوم والاجتماعيات.

ولكن مشكلة هذه الطريقة أنها أصبحت قديمة ونمطية بعض الشيء، ومهما تم إدخال التطوير عليها، تبقى في حدود عدم مقدرتها على التواصل المباشر من الطلبة خصوصا في ظل التقنيات الحديثة والتطور الهائل في وسائل الاتصال.

وحبذا لو فكرت الوزارة بطريقة اكثر تطورا يتمكن الطلبة من خلالها من التواصل مع هذه البرامج، سواء بطرح الأسئلة أو بالمناقشة. وقد تبدو هذه الفكرة غريبة بعض الشيء، ولكنها ليست مستحيلة التحقيق في ظل وجود قنوات للتواصل عبر الانترنت يمكن للوزارة أن تنشئها بشكل خاص لهذا الغرض. وهي طريقة تشبه التدريس عن بعد، ويمكن للطلبة أن يدخلوا إلى الموقع واطرح أسئلتهم. ولكي تكون هذه الفكرة عملية أكثر، يمكن لكل مدرسة ثانوية أو منطقة تعليمية أن يكون لديها موقعها الخاص بها تلافيا للضغط على موقع واحد.

ولو ناقشنا هذه الفكرة من الناحية المادية فهي لن تكون بأكثر كلفة من البرامج التلفزيونية وتكاليف البث، بل ربما تكون أقل تكلفة من ذلك فيما لو اعتبرنا أن وسائل الإنترنت اصبحت متاحة بسهولة. الإيجابية الأخرى التي يمكن أن نجنيها من هذا الحل البديل، هو تجنيب الطلبة هذا الإقبال غير المعقول على الدروس الخصوصية، والتي لم تفلح كل المحاولات في الحد من ظاهرتها، حتى أصبحت بورصة المدرس الخصوصي تفوق في إيراداتها عوائد محلات تجارية وربما حتى مصانع صغيرة.

راء ألف ياء

E_mail: almefleh.a.a@gmail.com Twitter: @al_mefleh
عبدالوهاب أحمد المفلح

داء التصنيف...

يسعى الإنسان جاهداً لتسهيل ما عقدته الحياة... أو بمعنى أدق، ما تم تعقيده من قبل الإنسان على أخيه الإنسان، فأصبحنا نعقد كل ما هو سهل بطريقة لا شعورية!

ففي ظل هذا التعقيد المصطنع، يتجه الإنسان لتصنيف الأشياء حتى لا يصاب عقله بـعسر «فهم»! فمن خلال حوارك مع أي شخص تبدأ بمراحل داء التصنيف حيث تنظر للشكل ومن ثم للعقيدة ومن ثم للفكر..إلخ... حتى تخرج النتيجة النهائية لاختبار التصنيف، فتحدد لنا توجه الشخص الذي نقوم بحواره!

فنتساءل... هل قمنا بحواره أصلاً؟ بالطبع لا.. لأننا بينما كان يتحدث معنا كنا منهمكين في تصنيفه! مازلت أتذكر انه في يوم من الأيام جلست مع شخص لأول مرة... خصصت وقتي لمحاورته فخصص وقته لتصنيفي!

فبمجرد ان تقول رأيك في موضوع معين (سياسي أو اقتصادي أو رياضي) يقوم الشخص الذي تحاوره بتصنيفك فتكون في نظره محسوب على شخص أو جماعة لا تمت لك بصلة!

فيتولد لدى البعض حالة من التردد الداخلي بحيث لا يريد أن يساء فهمه (أو بالأحرى يساء تصنيفه) لأنه يعتقد أن بوجوده الدائم «جنب الحائط» سيكون في أمان ومحبوب لدى الجميع.. فتجده «يحبس» أفكاره خلف قضبان الصمت!... يؤسفني أن أقول لك عزيزي إنك إذا كنت تخشى بوح ما في داخلك بحجة إساءة الفهم... فحتى الصمت أحياناً يساء فهمه!

البعض ممن اعتاد التصنيف لا يهمه فكر أو مبدأ لأنه من الأساس تعرف على المبدأ أو الفكر من خلال شخص معين (قد يكون شخصية عامة) فسلك طريق تمجيد الأشخاص. ففي السياسة على سبيل المثال ستجد أن لكل جماعة أو حزب «أدوات» مختلفة.. قد يرى البعض فيها رموزاً يمجدها!! أعان الله من يمجد «الأدوات»!

أصبحت كلمة الحق بحاجة إلى خطاب طويل وربما مذكرة تفسيرية تبرر موقف قائلها حتى لا يساء «تصنيفه»!

يمكنني تشبيه التصنيف بالصندوق الذي قمنا بصنعه فجلسنا بداخله... بأفكارنا.. وأفعالنا... وحاضرنا وذكريات ماضينا... والمستقبل ينتظرنا خارج الصندوق! لأننا نرفض سماع خطاب الفكر والعقل.. ونريد أن نكون دائماً مع من يوافقنا الرأي وأحد أفراد درجة تصنيفنا!

نصنف أحياناً لأننا نريد معرفة الفريق الضد... نطالب بمساحة أكبر لتبادل الآراء و«تقبلها»... ولكن في حقيقة الأمر... ظاهرنا يطالب بخلق مساحة اكبر لإبداء الآراء المختلفة... وداخلنا يريد الكل أن يتفق مع كل ما نقول!

تصل بنا الأمور لدرجة القناعة بأن الدرجة التي نصنف نفسنا فيها هي الفضلى وهي المثلى... بل نصل لدرجة التباهي والغرور.. وأن النجاح لا يتحقق إلا بفئتنا ومن كان من ضمن «تصنيفنا»!

ليتهم يعون أن «غرور» النجاح ما هو إلا «كفن» الفشل!

حادث وحديث

botafra@hotmail.com
موسى أبوطفرة المطيري

قياديو القص واللزق!

رغم ان الكويت بلد صغير وليست من البلاد المترامية الاطراف، بحيث تحتاج لمجهود وعمل ومقدرات مضاعفة لضخ حضارة، الا ان صغر حجمها لم يعد شفيعا للانجاز، وهو امر يدعو للحيرة والاسى في الوقت ذاته، ودائما ما نستمع في احاديث الدواوين او من خلال مواقع التواصل ان اغلب المسؤولين من وزراء وغيرهم في مواقع القيادة لم يوسدوا في مراكزهم لكونهم اصحاب كفاءة او من ذوي الخبرات، انما يتم ذلك بحسب الانتماء او الـ«آل» الاخيرة في الاسم، وهو امر يدعو للتوقف ايضا ازاءه، فالقيادي عندما يعتلي هرم العمل في المؤسسات والوزارات ومراكز العمل فهو لا يعتليه لاسمه او لثقله الاجتماعي، بل انه عنصر عامل يخدم هذا الموقع عبر التخطيط الاستراتيجي ومنهج ثابت يؤسس خطوات نحو الانجاز.

والغريب ان سياسة القص واللزق في تعيين المسؤولين مازالت مستمرة ومازالت مساوئها تؤتي خذلانها على امتداد السنوات الماضية، وكأن لا احد في الجوار يعي هذه الاخطاء المتراكمة التي حولت بعض الوزارات والهيئات الى مؤسسات جامدة لا روح فيها سوى توقيع بريد قادم وارسال نشرات دون عمل جاد منظم ومؤسس، وكأن المطلوب الاستيقاظ صباحا والتوقيع بالحضور والجلوس ومن ثم التوقيع بالانصراف.

وحقيقة الامر ان اختيار القائد في مراكز العمل من اساسيات النجاح لكون القيادة تأتي اما بالاكتساب او بالفطرة، وهذا ما ذكرته كل التجارب العلمية، والاكيد ان الكتب لم تذكر ان القيادي يأتي بالواسطة الا في الكويت، ولهذا فإن تم احسان الاختيار نجح العمل وان تم الاستمرار في سياسة القص واللزق في اختيار القياديين فإن ما نحن فيه سيستمر الى ما لا نهاية وسنظل في الوضع الفوضوي ذاته، والله من وراء القصد.

نوافذ

rami.ayasreh@yahoo.com
د.رامي ناصر العياصرة ـ باحث أردني

ثورة مستعرة.. وشرر يتطاير

تعيش المنطقة العربية في هذا الوقت حالة من الصراع المحتدم غير المسبوقة منذ عقود خلت، فنحن بواقع الحال كمن يبني قصورا شاهقة على فوهة بركان.

يأتي على رأس تلك الأوضاع الملتهبة، الوضع في سورية، والذي تبرز فيه بشاعة الإجرام لبشار الأسد وحزبه وشبيحته، في الجانب الآخر لهذا النظام الدموي ليس هناك طرف واحد وإنما أطراف كل طرف منها يحاول جر الثورة بالاتجاه الذي يريد، فمن الجيش الحر بألويته المختلفة إلى جبهة النصرة إلى «داعش» إلى قوات دولة العراق والشام الإسلامية، ويا ليتهم يسيرون باتجاه الهدف المشترك لهم جميعا وهو إسقاط النظام الدموي القابع في دمشق، لكنهم وللأسف بدلا من ذلك وثب كل طرف على الآخر محاربة لبعضهم البعض. هذا التشظي بالطرف المقاوم للنظام الدموي يدل بشكل واضح على أن الثورة السورية تعرضت لمؤامرة كبرى جيرت فيها القوى داخل ساحتها كل في اتجاه مختلف عن الآخر، فاختلاف الأفعال يؤشر على اختلاف الأهداف، واختلاف الأهداف يؤشر على اختلاف الجهة واضعة الأهداف التي تريد.

من الثورة السورية تطاير الشرر إلى من حولها، من لبنان تدخل حزب الله الحليف الأعمى لنظام الأسد على الفور، وضحى بشعبيته وتاريخ نضاله الذي كان محط احترام الكثيرين إلى تلك اللحظة التي أسفر فيها عن وجهه الطائفي البشع، فهو يرسل مقاتليه إلى سورية ليعودوا إليه جثثا هامدة، ولم تقف الأمور عند هذا الحد، بل استدعى بفعله غير المتزن النار إلى ضاحيته الجنوبية ذاتها، فكانت ردات فعله في الداخل اللبناني غير متزنة وغير محسوبة، فأضحى المشهد اللبناني ـ المعقد أصلا ـ أكثر تعقيدا وأكثر احتقانا، وقابلا للتطور نحو الأسوأ.

ومن العراق يأتي الدعم اللامحدود لنظام بشار الإجرامي من قبل المالكي وجميع طوائف الشيعة، لقناعة المالكي بأن سقوط نظام بشار سيؤدي به إلى نفس المصير، فهو يدافع عن استمرار وجوده قبل استمرار وجود الأسد ونظامه البائس، لذلك وبنفس الشعارات الطائفية التي يدار فيها النزاع في سورية، تدار الأمور في العراق تجاه مطالب أهل السنة الذين يعانون التهميش والإبعاد حتى باتوا وكأنهم لاجئون في وطنهم، والآن بدأت سلطات المالكي باستخدام القوة العسكرية لفض الاحتجاجات المطالبة بحقوق مشروعة وعادلة.

لتتسع دائرة الصراع المسلح من سورية إلى لبنان إلى العراق. من فوق جمر الثورة السورية الملتهب يطبخ مؤتمر «جنيف 2»، هذا المؤتمر ـ الذي يقوده ميزان القوى للدول الكبرى المهيمنة على القرار الدولي ـ غير واضح المعالم والمحددات، ويبدو أنه يستخدم كعصى غليظة فوق رأس الثورة السورية، ليكون الإطار الجاهز لاحتواء أي جسم أو تطور لا تحمد عقباه بالنسبة لتلك القوى ذات الأنانية المفرطة التي لا تنظر ولا تلتفت إلا لمصالحها الذاتية.

علما بأن هذه الدول على وجه الخصوص والمجتمع الدولي على وجه العموم فشلوا فشلا ذريعا من الناحية الأخلاقية تجاه قضية شعب يذبح بدم بارد، ويشرد أهله وتهدم بيوته بالبراميل المتفجرة، من قبل عصابات دموية حاقدة، تفتقر الى أدنى درجات الإنسانية، وهكذا يقال عن كل من يملك تجاههم شيئا ثم يسكت ويستكين.

بالمحصلة المنطقة قابلة لجميع الاحتمالات المعقول منها وغير المعقول، ويصعب على أي كان أن يتنبأ بما ستؤول إليه الأوضاع، وما يمكن أن يترتب عليها من آثار ونتائج.

لكن ما استطيع الجزم به أن رياح التغيير لن تبقي شيئا على حاله، وأن سنة التغيير حتمية واقعة، والتي تحدده هي إرادة الشعوب وحدها.

رؤى كويتية

baselaljaser@yahoo.com
باسل الجاسر

حتى الشوارع طالها الفساد

في ظاهرة هي الأولى في العالم، بحسب متابعاتي، فالمطر الذي يتمناه كل أهل الكويت ويستبشرون بمجيئه.. أخرج لنا هذا المحبوب (المطر) صورة من صور الفساد المستشري في هذا الوطن العزيز، بسبب ضعف أو قل انعدام الرقابة والمحاسبة، وتحت وطأة التذمر والاستياء الشعبي العام الذي صنعه الرجم الذي طال سيارات المواطنين كبيرا وصغيرا وأدى الى تكسير سياراتهم وإزعاجهم، قامت وزارة الأشغال بتشكيل لجنة للتحقيق في ظاهرة تطاير الحصى من شوارع الكويت والوقوف على أسبابها.

وواقع الحال فإن أسباب تطاير الحصى صارت معروفة للكافة وتداولوها في مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات.. وهي تتلخص في عدم التزام الشركات المنفذة بالمقاييس الدولية في صيانة الشوارع خصوصا ان معظم الشوارع الرئيسية تمت صيانتها قبل بضعة اشهر، لذلك فإنني لا أرى أي حاجة لتشكيل لجنة تحقيق، حيث إن الأمر واضح والمسؤولية تقع على عاتق الشركات المنفذة التي قصرت في أداء التزامها، وتقع أيضا على عاتق من قام بالتسلم والتوقيع على صحة وتطابق تنفيذ الصيانة وفق الشروط التعاقدية لتتسلم الشركات مستحقاتها المالية، وهو أو هم موظفون في وزارة الأشغال، فلماذا تشكل لجنة تحقيق والأسباب والمتسببون معروفون؟ إلا إذا كان الهدف هو امتصاص الغضب الشعبي وتمييع القضية والتغطية على المتسببين في هذه الكارثة التي تأذى منها جميع مستخدمي الطرق مواطنين ومقيمين وعلى مدى أيام، وقليلا من الوقت وينسى الناس الموضوع وتطرح المناقصات من جديد ليستمر مسلسل هدر المال العام!

وهنا لابد من الإشادة بكل مواطن تضرر فتوجه للقضاء لمقاضاة وزارة الأشغال وأشيد أيضا بالسادة المحامين الذين قدموا التسهيلات لمساعدتهم لتحصيل حقوقهم التي ستدفع أيضا من المال العام بسبب هذا الإهمال الجسيم الذي تسببت فيه هذه الوزارة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

نعم ان الفساد المستشري في معظم جنبات الوطن زاد وتفاقم وطال حتى شوارعنا وما فيها من أسفلت..وما الرجم الذي طال سيارتنا إلا ناقوس يدعو لأن نفزع للكويت لإنقاذها من هذا الفساد الذي بات يخنقها بعدما بات يخنق أبناءها في الإسكان والعمل والداو و..و.. والقائمة طويلة جدا.. والله المستعان.